Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمن شيء فهو يخلفه . وصحابة النبي يؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ، ويتبعهم فى ذلك المؤمنون وللداعى إلى الخـــير أو الشر مثل من يتبعونه ويقلدونه .

(٩) (لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلى - فقالت : ياجريج فقال : يارب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلى فقالت : ياجريج فقال : أى رب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلى فقالت . ياجريج فقال : أى رب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته فقالت : اللهم لاتمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته ، وكانت امرأة بغى يتمثل بحسنها فقالت : إن شئتم لأفتننه . فتعرضت له فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوى إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت : هو من جريج . فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه . فقال : ماشأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغى فولدت منك . قال : أين الصبى ؟ فجاءوا به فقال . دعونى حتى أصلى . فلما انصرف أتى الصبى فطعن فى بطنه وقال : ياغلام من أبوك ؟ قال: فلان الراعى . فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا : نبنى لك صومعتك من ذهب ؟ قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت . ففعلوا . وبينما جريج صبى يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه : اللهم إجعل ابنى مثل هذا - فترك الثدى وأقبل إليه فنظر إليه فقال : اللهم لاتجعلنى مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرضع فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى ارتضاعه بأصبعه السبابة فى فيه فجعل يمصها ثم قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت ؟ وهى تقول : حسبى الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لاتجعل ابنى مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال : اللهم إجعلنى مثلها . فهنالك تراجعا الحديث فقالت . مر رجل حسن الهيئة فقلت